

بحار الأنوار

[47] يس " 36 " يس * والقرآن الحكيم * إنك لمن المرسلين * على صراط مستقيم *

تنزيل العزيز الرحيم * لتنذر قوما ما انذر آباؤهم فهم غافلون * لقد حق القول على أكثرهم فهم لا يؤمنون " إلى قوله " : وسواء عليهم ءأنذرتهم أم لم تنذرهم لا يؤمنون " إلى قوله " : ألم يروا كم أهلكنا قبلهم من القرون أنهم إليهم لا يرجعون " إلى قوله " : وإذا قيل لهم اتقوا ما بين أيديكم وما خلفكم لعلكم ترحمون * وما تأتيتهم من آية من آيات ربهم إلا كانوا معرضين * وإذا قيل لهم أنفقوا مما رزقكم الله قال الذين كفروا للذين آمنوا أنطعم من لو يشاء الله أطعمه إن أنتم إلا في ضلال مبين " إلى قوله " : ومن نعمه ننكسه في الخلق أفلا يعقلون * وما علمناه الشعر وما ينبغي له إن هو إلا ذكر وقرآن مبين * لينذر من كان حيا ويحق القول على الكافرين " إلى قوله " واتخذوا من دون الله آلهة لعلهم ينصرون * لا يستطيعون نصرهم وهم لهم جند محضرون * فلا يحزنك قولهم إنا نعلم ما يسرون وما يعلنون 1 - 76. الصافات " 37 " فاستفتهم أهم أشد خلقا أم من خلقنا إنا خلقناهم من طين لازب * بل عجب ويسخرون * وإذا ذكروا لا يذكرون * وإذا رأوا آية يستسخرون * وقالوا إن هذا إلا سحر مبين 11 - 15 " وقال سبحانه " : فاستفتهم الربك البنات ولهم البنون * أم خلقنا الملائكة إناهم شاهدون * ألا إنهم من إفكهم ليقولون * ولد الله وإنهم لكاذبون * أصطفى البنات على البنين * ما لكم كيف تحكمون * أفلا تذكرون * أم لكم سلطان مبين * فأتوا بكتابكم إن كنتم صادقين * وجعلوا بينه وبين الجنة نسبا ولقد علمت الجنة إنهم لمحضرون * سبحان الله عما يصفون * إلا عباد الله المخلصين * فإنكم وما تعبدون * ما أنتم عليه بفاتنين * إلا من هو صال الجحيم * وما منا إلا له مقام معلوم * وإنا لنحن الصافون * وإنا لنحن المسبحون * وإن كانوا ليقولون * لو أن عندنا ذكرا من الأولين * لكننا عباد الله المخلصين *

= على مكرهم بالمؤمنين فكانما مكروا بأنفسهم

ووجهوا الضر إليهم لا إلى غيرهم، إذ كان المكر عائدا بالوبال عليهم، ومعنى " لا يحق " أي لا يحل ولا ينزل ولا يحيط إلا بهم، وهذه الالفاظ بمعنى واحد.